بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله الذي اصطفى العربية لساناً لكتابه العظيم، فقال: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ [الشعراء]. وأصلي وأسلم على سيدنا محمد ﷺ صلاة وسلاماً تبلغه إلى يوم الدين، ثم أما بعد:

فاللغة العربية أطول اللغات العالمية عمراً وأكثرها تراثاً وأغزرها دلالة وأبلغها معنى، وقد استطاعت عبر تاريخها الطويل أن تفي بحاجات أهلها وأن تعبر عنهم، واستطاعت عن جدارة أن تقوم بدورها في تلبية متطلبات التطور، وسجلت كافة الإنتاج الأدبي والعلمي، وصارت سجلاً أميناً لكل جوانب الحياة، ومازالت لغة الخطاب اليومي – وستظل بإذن الله إلي يوم القيامة – تعبر عن كل أبناء العروبة والإسلام ومحبيها، وقد رأينا – من جانبنا– أن نقدم إسهاماً متواضعاً في تعليم اللغة العربية، فاللغة العربية تعيش محنة عصيبة بين أهلها، وتواجه حروباً دامية، وتوجه إليها الطعنات من أعدائها ومن بعض الذين ينتسبون إليها ممن فقدوا ولاءهم وهويتهم.

والعيب لا يكمن في العربية بل العيب في أهلها الذين تخلفوا عن المشاركة في الحضارة الحديثة، فالعربية ليست لغة الحضارة المعاصرة، ومن ثم لا تجد نفسها بين لغات الأمم المتقدمة ولا تحظى بعناية كافية ، ولن تسترد العربية عافيتها ومكانها إلا بعد أن يسترد الإسلام مكانه في قلوب المسلمين، وأن يشارك المسلمون مشاركة فعالة في الحضارة العالمية، فاللغة ترتبط بحضارة الأمة التي تتكلمها فتنهض بنهوضها وتضعف بضعفها، والعربية لغة دين ولغة حضارة ولغة أكبر تراث عالمي، فليست عاجزة عن مزاحمة اللغات المعاصرة في ميادين العلوم، ولديها القدرة على التعبير عن حاجات المجتمع وأنماط خطابه المتنوعة.

وقد وضَعْتُ كتابي هذا في تعليم قواعد النطق والكتابة فقط لحاجة المبتدئ إليها، وقد أردفت كتابي هذا بمؤلَّف آخر في الأصوات والصرف والنحو (اللغة العربية الميسرة)، وهذا عمل ضئيل متواضع مني فيما استوجب عليّ نحو لغة القرآن الكريم.

ونسأل الله العلي العظيم أن ينفع بهذا الكُتيب قارئيه، وأن يشرح صدورهم لتقبله وأن يعينهم على فهمه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

د. محمود أبو المعاطي عكاشة

محمد فريد – القاهرة

obeikandl.com